شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الصواعق في واقعة الصناجق

المؤلف

ابراهيم بن ابي الصوالحي العوفي الحنبلي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

هذا كتاب

الصواعق في واقعة الصناجق ترجم
في زمن مصطفى باشا في سنة ١٠٧١
احدى وسبعين والف على
التمام والكمال
والحمد لله
وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكم العدل اللطيف الخبير مالك الممالك القادر القهار
المعطي المانع الخافض الرافع المعز المذل النافع الضار لا يغرب
عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا في البحار يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وما لا تدركه الابصار قدر الاقدار
قبل الخلائق بخمسين الف عام كما ورد به الاخبار واجراها
بين خلقه وجعل الاسباب منفذة كما احب واختار وجعل
ما يصدر من الحوادث سببا لايجاد السرور والاكدار اسعد
واشقى وافنى وابقى وعذب من شاء ومن شاء اجار لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون كما اليه الجليل اشار قهر بعزته كل صعب
وشتت بقدرته كل حزب بتفرقة كل جيش وانصار فهو الشديد
بطشه القوي سلطانه الدائم عزه العظيم شانه عالم الاسرار

خلق

٢٠٤٣

خلق الخلق ويسر كلا لما خلق له وكل شئ عنده بمقدار وقد فهم
في بحر حكمته فكل يلقى ما كتب له من حوادث الليل والنهار
وجاءهم بما هم اهله من رفع درجات او مقاصصة او محو ذنب واوزار
ابتلى من شاء بما شاء فالواجب الرضا والتسليم لما قضاه المنعم
الستار **احمده** سبحانه وتعالى حمدا دائما على الدوام والاستمرار
واشكره شكرا متراسلا متزايدا فيزداد به العبد مهابة ووقارا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها الى
وقت الاعسار **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليله النبي المختار صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه كتر الهداية
والانوار صلاة وسلاما دائمين بدوام جنات تجري من تحتها
الانهار **وبعد** فانظارها الانسان الى غدرات الزمان
وما يقع من خوارق الامور وما يصدق من حوادث الدهور **واعلم**
ان هذه الدار دار فناء ومشاق وعناء وخلل واكدار وتعب
واوزار وهي كثيرة العطب حالية التعب الواثق بها مهجور والطالب
لها ماسور ليس لها صاحب ولا رفيق ولا منها نصيحة وفوائدها
فضيحة فلا تكن لها طامع ولا لقليلها جامع ولا لعزها مفرود
ولا لاقبالها مسرور ولا لضلالها تابع ولا لهوى النفس غير قامع

ولا بالحمية الجاهلية مساعد ولا لغير الحق مجاهد ومعاند فمن
طلب من الدنيا ما شاء جما اخذ بقدرها عما واعلم ان من اتصف
بهذه الاوصاف وتخلى عن طريق الانصاف فقد عوى وصاد
هالك ولطريق الردى والضنا سالك وعن سبيل الحق معوج
والى مسلك الغى والضلال معرج واعلم انه قد حدث بمصر واقعة
كانت لمن غوى قامعه واقعة ليس لوقعتها كاذبة صادت
لذوى العقول جاذبة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وتنابعهم
سبل الستر والفرض لاصحت بد ودرلهدى منها كاسفه ولاما
ومنارلهم ومواضعهم خاسفة ولمن تيا سف عليه من اهل التوفيق
آسفه فيالها من طامه ليس لها من دون الله كاشفه رجت
لها القلوب رجا وهجت منها العوام هجا واهتزت منها الديار هزا
وشخصت الابصار وارتعدت منها المفاصل وتزايد الخوف
بالتواصل الى ان من الله تعالى بخفى الالطاف والنجاة مما يخشى
منها ويخاف ومما يضر منه ويتالم ولكن الله سلم فصارت
عبرة لمن يعتبر ومثلة لمن يطغى ويفتر وبقيت تضرب بها
الامثال وتحاكى بوقوعها الرجال فلما حصلت هذه الحادثة
التى كانت للقلوب حارثه سالنى بعض السادة الكرام من اهل

الدهر

الدهر بالسياده وخدمت اعتابهم السعادة سادات
كرام اماجد عزاز عظام الود والمعاهد من لا يسعنى مخالفته
ولا يكفنى الاجابته انا ضبط واحرر هذه الواقعة مما شوهد
من الامور الخارقه وارجح من الاقوال الصادقه واعلل ما فيه التعليل
بذكر لفظة قيل لتكون فى غابر الازمان تاريخا ولاهل البغى والطغيان
توبيخا والله اسال ان يلطف بى وبالمسلمين وان يغفر لى ولجميع
المؤمنين والمؤمنات برحمته الواسعة ويدخلنا بفضله جنانه
الفاسحة انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وسميتها تراجم
الصواعق فى واقعة الصناجق ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب
وخاتمه والمقدمة فى القضا والقدر والايمان بها الباب الاول فى
بعض آيات شريفة وتفسير واحاديث منيفة وتعبيرها مناسبة
لواقعة الحال التى تضرب بها الامثال والباب الثانى فى تاريخ
الواقعة حسبما ادى اليه الاجتهاد وتصدى اليه التوجه والاعتماد
والباب الثالث فى واقعة محمد بك التى بواقعته اللطف حف
الكائنة بالصعيد فى تاريخ سنة ١٠٦٩ تسع وستين والف والخاتمة
فى بعض المصيبة وما لها من الثواب واحكام الصبر وما يعقبه
من حسن المآب وفى التوبة والاستغفار وفى سعة رحمة الله

المنجية من النار وفي تفسير قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم

المقدمة

اعلم وفقني الله واياك الى طريق الهداية واعاننا واياك بعين
العناية ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلق مقادير
الخلائق وهو كائن قبل ان يكون في الازل وان الله سبحانه وتعالى
عالم بوقوعها في اوقات مقدره معلومة عنده تقع على حسب ما قدرها
والقدرية ومن تبعهم خالفوا في ذلك وذهبوا الى ان الله سبحانه
وتعالى لا يعلمها الا بعد وقوعها فهذا مذهب باطل كذب لا اصل
له لما دل عليه الكتاب والسنة واجماع الامة اما الكتاب فقوله
تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها وقوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
وقوله تعالى واضله الله على علم الى غير ذلك من الآيات الكريمة
واما السنة فما رواه الترمذي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد وقال وهب بن منبه
رضي الله عنه خلق الله القلم من نور طوله خمسين عام قبل ان يخلق

الخلق

الخلق فقال له اكتب فقال القلم وما اكتب يا رب قال اكتب علمي في
خلقي الى يوم القيامة الحديث وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف عام وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله النون وهو
الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى
يوم القيامة من عمل بر او فجور ورزق مقسوم حلالا وحراما ثم الزم
كل شئ من ذلك شأنه من دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم هو وخروجه
منها كيف هو وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله
كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصيبتها حيث تقر من الآيات
القطعية والاحاديث الكريمة فثبت بطلان قول القدرية ونفاتها
مذهبهم ومن وافقهم وورد والحديث الشريف القدرية مجوس
هذه الامة ان مرضوا لا تعودوهم وان ماتوا لا تشهدوهم واعلم ان
الله تعالى اذا قضى قضاء فلا بد من وقوعه وروى ابن قانع
عن شرحبيل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اذا قضى على عبد لم يكن لقضائه مردا فالايمان
بالقضا والقدر واجب على كل مؤمن لانه ورد من حديث عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه حيث سأل السائل النبى صلى الله عليه وسلم
قال اخبرنى عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت
الحديث فيجب على العبد الرضا بما قدره الله تعالى وقضاه بما
امر به واقتضاه غير المعاصى لان المعاصى لا يجب الرضا بها لان الله
تعالى قدرها وقضاها وما ارتضاها قيل الرضا بالله هو الذى
لا يعترض على تقديره قال ابو على الدقاق ليس الرضا ان تحس بالبلاء
انما الرضا الا يعترض على الحكم والقضا وقال رويم الرضا استقبال
الاحكام بالفرح وقال ابو تراب ليس ينال الرضا من فى قلبه
للدنيا مقدار وقد اطلت الكلام على القضا والقدر والايمان
بهما فى كتاب حقائق العيون الباهرة فعليك به انا اردت استيفاء

الباب الاول

فى الآيات الشريفة وتفسيرها

قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون قال
فى التفسير يعنى يبين الله الاشياء للناس لعلهم يتذكرون يعنى
لعلهم يتعظمون ويتفكرون فى الامثال فيوحدونه وقال تعالى
وضربنا لكم الامثال يعنى بينا ووصفنا لكم وقال تعالى وتلك

الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون يعنى لكى يتفكروا فى امثال
الله تعالى فيعتبروا ولا يعصون الله تعالى وقال تعالى قل اللهم
مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير قال
فى التفسير روى ابو صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه الآية
نزلت فى شان المنافقين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فتح مكة قال عبد الله بن ابى راس المنافقين ان محمدا يتمنى
ملك فارس والروم وانى له ذلك فنزلت هذه الآية وقال مقاتل
رضى الله عنه سال النبى صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل له ذلك
فارس والروم فى امته فعلمه الله تعالى ان يدعو بهذا الدعاء
وقال بعضهم امر النبى صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فظهر
فى الخندق صخرة وعجزوا عن حفرها فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم
المعول وضرب ضربة فظهر من تلك الصخرة نور فقال سلمان الفارسى
رايت شيئا عجيبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم رايت ذلك قال
نعم فقال رايت فى ذلك النور قصور اهل الشام ثم ضرب ضربة
اخرى فكذلك ظهر نور قال رايت قصور اهل فارس فقال النبى
صلى الله عليه وسلم سيظهر لامتى ملك الشام وملك فارس